

تفسير البغوي

وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَلَوْلَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

(وقطعناهم) وفرقناهم (في الأرض أمما) فرقا فرقهم الله فتشتت أمرهم ولم تجتمع
لهم كلمة ، (منهم الصالحون) قال ابن عباس ومجاهد : يريد الذين أدركوا رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - وآمنوا به (ومنهم دون ذلك) يعني الذين بقوا على الكفر. وقال
الكلبي : منهم الصالحون هم الذين وراء نهر أوداف من وراء الصين ومنهم دون ذلك ،
يعني : من هاهنا من اليهود ، (ولولاهم بالحسنات) بالخصب والعافية ، (والسيئات)
الجدب والشدة ، (لعلهم يرجعون) لكي يرجعوا إلى طاعة ربهم ويتوبوا .